مدينة الشنّافيّة
خلال الاحتلال البريطانيّ المباشر ١٩١٧ ـ ١٩٢٠

Al Shannafiyah city in the time of the British occupation 1917.1920

الباحث: فيصل غازي الميّاليّ

Researcher: Faisal Ghazi Almayali

الملخّص

يُعنى هذا البحث بدراسة مدينة الشنّافيّة التابعة إداريًا للواء الديوانيّة، التي منحها العثمانيّون تصنيف إداريًّا بدرجة (ناحية) عام ١٨٦٩م، واستمرّت حتّى صارت قضاءً، ثمّ أعيدت ناحية، ثمّ شعبة، إلى أن أُعيدت مرّة أخرى بصفة قضاء، وتناول هذا البحث ما يخصّ الشنّافيّة من أمور إداريّة خلال سنوات الاحتلال البريطانيّ المباشر، إذ أشارت الدراسة إلى البلديّات ونظمها والواردات وتأسيس الشبانة في الشنّافيّة، وسلّط البحث الضوء على ما دار في المدينة من أحداث تاريخيّة مهمّة قام بها الحاكم السياسيّ في الشنّافيّة وانتهاءً بقيام ثورة العشرين، ودور أهلها في هذه الثورة المجيدة وعلى رأسهم السيّد هادي المگوطر.

الكلمات المفتاحية: الشنّافيّة، البلديّات، ثورة العشرين، بريطانيا.

Abstract

This research focuses on the history of Alshannafiyah city, administerially part of AlDiwaniyah Division. This city was granted administrative sub-district by Ottoman in 1869, then became a district. However, it went back to be sub-district again, and section before it finally got back to be a district. This research surveys the administration of Alshannafiyah in the time of British occupation, focusing on the system of the municipalities of the city and its income, and the foundation of Alshibana (police) in Alshannafiyah. The research also sheds light on important historical events carried out by the political ruler of the city, till the 1920 revolution and the role of people in this revolution, especially Mr. Hadi Almugawtir.

Keywords: Alshannafiyah, municipalities, 1920 revolution, Britain

المقدّمة

تُعدّ مدينة الشنّافيّة من المدن المهمّة والرئيسة التي أدت دورًا أساسيًّا ليس بتاريخ مدينة الديوانيّة فقط بل في منطقة الفرات الأوسط بكاملها؛ لأنّها من المدن التي أُنشئت على ضفاف نهر الفرات وعلى العمود الرئيس له، ممّا جعلها من المدن التجاريّة ولها مكانة اقتصاديّة واجتماعيّة كبيرة، إذ كان يقصدها التجّار والكسبة من مختلف مناطق العراق ومدنه، فكانت تزدهر فيها الكثير من الصناعات والحرف، اذ كان أهلها يشتهرون بصناعة الجصّ وتصديره إلى جميع المدن العراقيّة، وكذلك يتميّزون بصناعة السفن، وتصدير الصوف وغيرها من الصناعات الأخرى ممّا جعل المدينة مقصدًا للكثيرين، فضلًا عن موقعها الجغرافيّ المهمّ إذ يمرّ فيها نهر الفرات، مما جعلها مدينة مهمَّة جدًّا وطريقًا رئيسًا، ومن الجدير بالإشارة أنّها تنفتح على الصحراء، وهذا يعطيها مساحة جغرافيّة كبيرة، وتكمن أهمّيّة البحث في هذا المجال؛ لأنّه يكشف لنا كثيرًا من الصفحات التاريخيّة المندثرة، إذ يبيّن لنا أنّ مدينة الشنّافيّة كانت مدينة ذات طابع مدنيّ وحضريّ يميّزها من المدن الأخرى. قُسّم البحث على ثلاثة محاور، الأوّل: يهتمّ بالجانب التاريخيّ، والمحور الثاني يوضّح الجوانب الإداريّة والماليّة والعسكريّة التي كانت سائدة في المدينة، أمّا المحور الثالث فيختصّ بالمدينة خلال عام ١٩٢٠، ولا سيّما ثورة العشرين التي قدّم فيها أهالي المدينة بطولات فذّة سجّلها التاريخ بكلّ فخر واعتزاز.

المحور الأول

لمحة تاريخيّة عن المدينة

قبل الخوض في أصل البحث لا بد من تسليط الضوء على ما قاله المؤرّخون والكتّاب بشأن تمصير مدينة الشنّافيّة وتأسيسها.

ذكر السيّد حسّون البراقيّ المولود سنة ١٢١٦هـ/ ١٨٠١م والمتوفى سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، الذي تزامنت حياته مع نشأة المدينة وتمصيرها[١] ما نصّه: «أما البحر الذي ذكرناه ويقصد به بحر النجف الذي يصب على المدلك[٢] والرمادي. جاء رجل إليه فوجد أرضًا منخفضة جدا تحت ذلك البحر بينها وبين البحر أرض مرتفعة وطولها ما يقرب من مائة ذراع باليد أو أقل، فجذب نهرا صغيرا جدا لنفسه من البحر إلى الأرض المنخفضة لأجل أن يزرع فيها، فوجد الماء له طريقًا فسرى ولم يزل يسري ويتسع حتى وقع على السماوة، والذي عمل النهر اسمه شنّافي[٣]، فاشتهر بشط الشنّافيّة، وحدثت عليه قرية فسميت الشنّافيّة[٤]، عظم ذلك النهر لشدة

(١) البراقي، اليتيمة الغروية والتحفة النجفية، ص ٤٢٧ - ٤٢٨.

(٢) المدلك: موضع في أراضي قبيلة آل شبل ضمن ناحية الحيرة قضاء المناذرة.

(٣) شنّافي: رجل قرويّ يمتهن تربية الحيوانات في المنطقة قبل سنة ١٧٩٣م، وقيل: إنّه من قبيلة آل زياد، للمزيد ينظر: جبارة، الشنّافيّة بين الماضي والحاضر، ص٣١-٣٢.

(٤) الشنّافيّة: ناحية ملحقة بقضاء الشاميّة في لواء الديوانيّة، ولاية بغداد استحدثت إداريًّا في سنة ١٨٦٩م، وتقع فلكيًّا بين خطّ طول ٤١,١٦ شرقًا ودائرة العرض ٣١,٣٥ شمالًا، حيث اتخذت مركزًا إداريًّا بين سنتي ١٨٦٩ـ ١٨٧٠م، وصُنّفت الدرجة الإداريّة لها في سنة ١٩٠٧م بالصنف الثاني، وبعد دخول الإنكليز إلى العراق أصبحت الشنّافيّة قضاءً وألحقت إداريًّا =

انخفاضه وارتفاع الماء عليه فسمي العطشان لجذبه المياه ثم كان من فوقه الخسف وعظم فحدثت منه البريش وهو أنه نبتت عليه الطرفاء وهو الأثل وكبر ولا يدخل إليه داخل بسفينة إلا من طريق خاص، فإذا لم يكن بذلك الطريق عالمًا وإلا لم يهتد فيه من كثرة طرقه ويضل فيه ولا يهتدي إلى معرفته سوى قوم يقال لهم الغزالات[1] لأنهم إذا خافوا من الحكام دخلوا إليه بعيالاتهم وأغنامهم وبقرهم فلا يقدر أحد أن يدخل إليهم أبدًا ويكون لهم حصنًا منيعًا إلى اليوم وغدًا، أمّا الذي يجيء من البصرة ونواحي البصرة فإنهم يجيئون بالسفن الكبار على السماوة وعلى شط الشنّافيّة المذكور ثم على المدلك والرمادي ثم يدخل في بحر النجف وكانوا إذا دخلوا في بحر الشنّافيّة أو في بحر النجف خافوا من الغرق وقد غرقت في البحرين سفن لا إحصاء لها ولا عد، وكذلك ذهبت أنفس خلق كثير وكذا من الأموال ما لا حصر لها، وكانت الجعارة بيد السيد الحسيب السيد حسن زوين ثم منه إلى ولده السيد محمد والسيد حسين فنهض السيد محمد إلى مسيل الماء الذي يجري على بحر النجف وجمع عليه الجموع فسده بالصخور فسمي أبو صخير وعمل تحت السد بساتين فصارت الجعارة فيها من البساتين ما يقرب من ألف ومائتي بستان»[2].

=بالسماوة، للمزيد ينظر: المنصوريّ، سامي ناظم، المعجم الكبير للوحدات الإداريّة العربيّة في الوثائق العثمانيّة، ص٢٧٤-٢٧٥، وينظر: نصار، بلديات العراق في العصر العثماني ١٥٣٤-١٩١٨م، ص٢٩٣.

(١) أصلهم من بني صخر، ويشاركونهم في النخوة وهي (إخوة ميزة) و(شرماهي) ويوم الكبير (شبل)، ومنهم من يقول من وائل من عنزة، وهم مشهورون بالجمال والشجاعة وأكثرهم غنّامة والباقي زرّاع، ورئيسهم عليّ المزعل وفروعهم كثيرة، ومنها آلبو وحيد وآل زور وآلبو خميس وآل لايذ وغيرهم، للمزيد من التفصيل ينظر: العزاوي، عباس، عشائر العراق، ج٤، ص١٥٤-١٥٥.

(٢) للمزيد عن مسألة حيازة الأراضي والبساتين في الجعارة واستيلاء السادة آل زوين عليها=

أمّا عبد الجليل الطاهر فذكر في كتابه العشائر والسياسة أنّ عمران حفيد عليّ مگوطر انتقل إلى السدرة جنوب الشنّافيّة القديمة ثمّ إلى شطّ الحسكة فوق السماوة، ومنها إلى الراكوب بالقرب من الجعارة وأخيرًا استقرّ حوالي سنة ١٨٥٠م في الشنّافيّة الحاليّة التي بُنيت من قبل شنّافي من آل زياد، وآل مگوطر عائلة متنفذّة ويتّمتعون بحظوة من قبل الحكومة التركيّة، وكانوا كثيري المساعدة للحكومة العثمانيّة حتّى بعد سقوط بغداد ويمتلكون أراضي جنوب القائم (غرب الشنّافيّة) ويقصد بها مقاطعة ١٢/ العسرة وأمّ الخيل، على ذنائب جدول الشاميّة وعلى أبي دبس إحدى قنوات الشاميّة في الضفّة اليسرى، وأيضًا في بداية شطّ الدغفليّة جنوب سيّد مشكور في هور الله[١]، والمزارع اليوم بحاجة شديدة إلى المياه، ويُعدّ السيّد هادي بن السيّد حسن الآن الشيخ الرئيس في الشنّافيّة، ويزرع السيّد حسين بن سيّد سلمان أراضي أبي دبس، وهو رجل ذو مقدرة كبيرة[٢].

=وتدخلات الحكومة العثمانية فيها، ينظر: الواعظ، الروض الازهر في تراجم آل جعفر، ص٤٣٣،٤٣٢.

(١) تقع ناحية هور الله إلى الجنوب الشرقيّ من الشنّافيّة، وتبعد عنها بمسافة ١٨ كم، إذ كانت شعبة تابعة إلى ناحية الشنّافيّة، وفي عام ١٨٩٦م أصبح هور الله ناحية بشكل رسميّ، وأوّل مدير لها هو أحمد لطفي. وفي عام ١٩٠٠م أصبح مديرها كمال أفندي، وبعد مرور ثلاث سنوات عُيّن لها مدير يدعى عبد المجيد أفندي، وفي عام ١٩٠٥م أصبح مديرها محمود أفندي، وفي عام ١٩٠٧م أديب كوهر أفندي، وفي عام ١٩١١م حسين صبري أفندي، وفي عام ١٩١٥م أصبح مديرها صحن الشعلان الخزاعيّ، وأُلغيت هذه الناحية عند تشكيل الحكومة العراقيّة الوطنيّة، للمزيد ينظر: المنصوري، الديوانية في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٧م، ص١٣٦-١٣٧. وينظر: العطية، تاريخ الديوانية قديمًا وحديثًا؛ ص١٩٥. وينظر: المنصوري، المصدر السابق، ص٤٥٢.

(٢) ينظر الطاهر، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، ص ١٤٢.

بينما يرى عبد الرزّاق الحسنيّ «أنّ الشنّافيّة قصبة متوسطة الحجم، كانت المركز العام لتجارة الفرات الأوسط يوم كانت التجارة تتبع طريق النهر قبل ان تمد السكة الحديدية بين بغداد والبصرة ولهذا يشتغل أكثرية سكانها في بناء السفن وتسييرها حتى اليوم، وهي تقع على ضفتي عمود الفرات المكون من فرعيه -فرع الكوفة وفرع أبو كفوف- غربيها، وبين الضفتين جسر سيار لعبور الآهلين يسمونه (ثريمة) بالتصغير، فيسمى ما على الضفة اليسرى من القصبة الرماحية»[1]. ويضيف السيّد الحسنيّ قائلاً: «وما على اليمنى الخسف، وتشتهر الشنّافيّة بخصب تربتها ووفرة غلالها وسعة تجارتها وقوة جصها، وينقل الجص منها إلى مختلف الأنحاء لشهرته في الجودة والقوة... وعمرانها قروي بسيط وسراياها قديم كالحصن وأسواقها حافلة بكل ما هو ضروري للسكان والمسافرين»[2].

وكان في الشنّافيّة للمدّة الواقعة بين ١٨٩٦-١٩١٧ فرع لدائرة الموانئ العثمانيّة يسمّى (ليمان دائرة سي)، ومن مهامّها الحفاظ على أمن طرق المواصلات النهريّة، والعناية بصيانة مجاري الأنهار، والإشراف على الجسور المقامة عليها[3]، وجمع رسوم

(١) الحسني، العراق قديماً وحديثًا، ص ١٦٠. وتسمّى هذه الضفّة بالرمّاحيّة؛ لأنّ أغلب سكّانها ممن هاجروا من مدينة الرمّاحيّة القديمة وتفرّقوا في سواد مدن الفرات الأوسط على أثر خراب مدينتهم، ومنهم من سكن في الشنّافيّة، للمزيد ينظر: الساعدي، الرماحية من المدن العراقية المندرسة، ص١٩.

(٢) الحسني، العراق قديماً وحديثًا، ص ١٦٠

(٣) فضلاً عن دائرة الموانئ فقد أنشأت السلطة العثمانيّة في مدينة الشنّافيّة دائرة كبيرة خاصّة بالحجر الصحّيّ، وزوّدته بكادر إداريّ وصحّيّ متكامل (ينظر الشكل رقم: ١)، وعلى ما يبدو أنّ الحكومة العثمانيّة اختارت مدينة الشنّافيّة لهذا الغرض؛ بسبب مناخها الصحّيّ وبيئتها الصحراويّة التي تساعد على عدم انتشار الأوبئة والأمراض، إلّا أنّ ذلك لم يمنع من تزايد الإصابات بوباء الطاعون الذي ضرب الشنّافيّة عام ١٨٧٥م، إذ أصاب ١٠٨ أشخاص من=

الشحن من المراكب النهريّة[١]. وقال عنها السيّد محمّد رشيد السعديّ بأنّها «من مدن العراق الشهيرة على الفرات بين الكوفة والسماوة وهي بلدة صغيرة كثيرة الأنهار والمزارع وأهلها إمامية وكلامهم عربي»[٢].

وكتب عنها مؤرّخ عراقيّ معاصر هو السيّد جعفر محمّد عليّ التميميّ، نقتطف بعضًا ممّا كتبه «الشنّافيّة قصبة متوسطة الحجم أنشأها أهالي لملوم الحمزة الشرقي الحالية بعد خرابها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م، واصبحت المركز العام لتجارة الفرات الأوسط يوم كانت التجارة تتبع طريق النهر قبل أن تمد السكة الحديدية»[٣].

وكان السيّد عبد الرزّاق قد كتب عنها، وذكر بأنّ نفوسها تتراوح بين ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ نسمة، وهي تبعد عن مركز قضاء الشاميّة ٣٦ ميلًا نهرًا، و٣٧ ميلًا برًّا، ونظرًا لقلّة وارداتها وعدم أهمّيتها الإداريّة[٤]، فقد أصبح من المحتمل إلغاؤها وإلحاقها

=الشنّافيّة من أصل تعداد سكّانها الذي يربو على الألف، للمزيد ينظر: تقويم وقائع، العدد ١٥٠٢، في ١٩ رجب ١٣٣١هـ/ ١١ حزيران ١٣٢٩، الجميلي، قاسم، تاريخ العراق الوبائي في العهد العثماني الاخير ١٨٥٠-١٩١٨م، ص١٠٤.

(١) النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٧م، ص٢٨٨.

(٢) السعدي، قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين، ص٤٣-٤٤.

(٣) التميمي، قلب الفرات الأوسط، ج٢، ص٩٥.

(٤) استمرّت مدينة الشنّافيّة بصفتها ناحية، ولم تدمج مع شعبة هور الله. إذ أعدّ أحد الباحثين جدولًا يتضمّن أسماء مديري ناحية الشنّافيّة في المدّة ١٩٢٢-١٩٣١م، يبدأ باسم مدير الناحية عبد الحميد أفندي وينتهي باسم توفيق أفندي الحاج أعذار في عام ١٩٣١م، للمزيد من التفصيل ينظر: ـ العمري، لواء الديوانية في العهد الملكي، ص٨٢.

بشعبة هور الله[١].

كما قال عنها في موضع آخر بعد خمس سنوات ما نصّه «مركز هذه الناحية قرية الشنّافيّة القائمة على ٤٢ ميلًا شرقي القضاء والتي كانت مركز تجارة الفرات الأوسط وفيها من النفوس أربعة آلاف نسمة جلّهم من العشائر والمزارعين وعمارتها حقيرة عاديّة[٢]، وذكر عنها أيضًا: «الشنّافيّة قصبة متوسطة الحجم كانت المركز العام لتجارة الفرات الاوسط»[٣].

كانت الشنّافيّة تابعة إداريًّا إلى قضاء الشاميّة في العهد العثمانيّ الأخير وبداية الاحتلال البريطانيّ، وفي أواخر سنة ١٩١٧م أصبحت تابعة إلى لواء السماوة[٤]، التي كان يديرها الضابط السياسيّ البريطانيّ گولد سمث، وبعد نقله إلى خانقين في ٤ نيسان ١٩١٨م[٥]، حلّ محلّه الكابتن فاول (Fowle) حاكماً سياسيًّا، للسماوة وبضمنها الشنّافيّة، ثمّ حلّ محلّه الكابتن فيلچر(Fletcher)، ثمّ أعقبه الكابتن تالبون (Talbon)، وجاء بعده ليوف تونتيون (Lieuf Taunton)، إلى أنّ استقرّ الأمر إلى الكابتن نيلسون لولن (Nelson Lulin). وفي أيلول عام ١٩١٨ نقل مقرّ الحاكم لمقاطعة السماوة إلى الرميثة التي أصبحت لواءً، وكان في المنطقة مساعد حاكم سياسيّ، ففي منطقة الرميثة كان مساعد الحاكم السياسيّ هو الكابتن أشتون (Ashton)، وفي

(١) الحسني، رحلات في العراق او خاطرات الحسني، ص١٠٦.

(٢) الحسني، عبد الرزاق، موجز تاريخ البلدان العراقية، ص٩٢.

(٣) العامري، القاموس العشائري العراقي، ص٣٦٧.

(٤) السماك، عشائر منطقة الفرات الأوسط١٩٢٤ـ ١٩٤٠، ص٥٩.

(٥) ولسن، بلاد ما بين النهرين بين ولاءين، ج١، ص٣١٢-٣١٣.

منطقة السماوة الكابتن فيليبس (Phillips)[١].

وفي منطقة الشنّافيّة المستر جي. جورجيوس (M.G.Georgius) وكيلًا حكوميًّا متدربًا(Gevenntent Agent Acting)، وفي شباط ١٩١٩م كان الكابتن أشتون (Ashton) مسؤولًا عن إدارة بلدتي السماوة والشنّافيّة، ودار اجتماع حول إعادة توزيع بعض الوحدات الإداريّة في مدينة الناصريّة، فاتّفق المجتمعون على ضمّ بلدة الشنّافيّة - باستثناء المناطق التي تسكنها عشائر بني حچيم - إلى لواء الشاميّة[٢]، ويبدو أنّ حدود قضاء الشنّافيّة في ذلك الوقت كانت تقع بضمنها أراضي قضاء الحمزة الحاليّة، وقبل ذلك في ١٧ تشرين الاول ١٩١٧ زار الكابتن گولد سمث مدينة السماوة، كما زار مدينة الشنّافيّة في الأسبوع الثاني من تشرين الثاني؛ لإعادة تنظيم الإدارة في المنطقة، وبهذا الصدد ذكرت الآنسة المس بيل في رسالة كتبتها في مدينة الشنّافيّة، وبعثتها إلى زوجة أبيها اللادي بيل، وهي مؤرّخة في الثالث عشر من آذار سنة ١٩١٨م، حيث تقول فيها: «وأخيرًا وصلت غايتي مدينة الشنّافيّة حيث كان يفترض بي المكوث في مخيم، ولكنني رفضت ذلك لبعده عن المدينة الأمر الذي جعله مكانًا غير ملائم لطبيعة عملي فآثرت المكوث في خيمة نصبتها في فناء أطلال السراي التركيّ حيث كانت الجهود منصبه حول إعادة بنائه، وعند وصولي لم تكن الشبابيك والأبواب قد

(١) قسّم البريطانيّون جميع الأراضي العراقيّة المحتلّة إلى ١٥ مقاطعة division، وأُخضعت لمثلي الخدمة السياسيّة، الذين كانوا يسمّون ضبّاطًا سياسيّين political officers، وقد قسّمت هذه المقاطعات إلى ٤٠ منطقة، يدير كلًّا منها مساعد للحاكم السياسيّ assistant political officers، وفي بعض الحالات نائب مساعد الحاكم السياسيّ Deputy assistant political officers، للمزيد ينظر: ألبرت، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ص١٥٠.

(2) Revenue secrctarys office ,f.o,.20 E, order no.3.323 in 14 feberar 1919.

ركبت لغرفه ومرافقه الأخرى، إلا أننا أجرينا ما ينبغي من اتصالات على إثرها وضع الأبواب والشبابيك المطلوبة عصر ذلك اليوم فأصبح لدي غرفة جلوس بالإضافة إلى غرفة أفردت للقائمين على خدمتي، وكان بناء السراي من الطين بيد أنه مريح ويفي بالغرض، وشاءت الصدف أن يكون النقيب گولد سمث الضابط السياسي لمنطقة السماوة موجودًا في الشنّافيّة لغرض القيام بإجراء تحقيق حول موضوع معين، وبذلك تمكنت من السفر معه في زورقه البخاري وكانت المنطقة التي شهدتها أرضًا يبابا شق النهر فيها جروفًا عميقة وتضاءل منسوب الماء فيها وكذلك الأمر الذي بات من العسير جدًا إرواؤها وبذلك كادت تكون العناية بأرضها معدومة، وكان بصحبتنا شيخان من شيوخ المنطقة الأمر الذي أتاح لي فرصة مراجعة كم كبير من القيود والمعلومات المتعلقة بالقبائل»[1]. ولنا بعض الملاحظات والتصويبات على ما ذكرته المس بيل:

تبيّن من كلام المس بيل أن الشنّافيّة فيها سراي تركيّ، يجمع بين مشتملاته ومرافقه البنائيّة دوائر الحكومة العثمانيّة كافّة، وأنّه مبنيّ بالطين، وله فناء واسع، حتّى استطاعت أن تضع خيمتها في ذلك الفناء.

تزايد ظاهرة النكارات[2] وتفاقمها التي أصبحت أهمّ المعوّقات أمام المزارعين، إذ إنّها تبتلع معظم مياه النهر، ممّا جعل السلطات البريطانيّة تقوم بالتشاور مع الحكومة المحلّيّة؛ لبناء سدود في تلك المنطقة.

زيارة النقيب كولد سمث إلى الشنّافيّة هي ليست الأولى، بل تكرّرت أكثر من مرّة

(١) بيرغوين، مذكرات المس بيل من أوراقها الشخصية، ص١٤٤-١٤٥.

(٢) النكارات شلال ناجم عن اختلاف مستوى الارض عن طريق ضغط المياه ورخاوة قاع المجرى وانهياره وتآكله، تاركًا مجرى عميقًا في النهر مما يتعذّر معه السقي سيحًا.

بدليل اختلاف تواريخ الزيارات لها من قبله، وأشارت المس بيل إلى أنّ النقيب سمث لديه تحقيق حول موضوع معيّن، ومن خلال سير الأحداث التاريخيّة فإنّ التحقيق الذي سوف يجريه النقيب گولد سمث برفقة الحاكم السياسيّ في الشنّافيّة (فليچر) هو عقد محكمة عشائريّة في الشنّافيّة، للحكم في قضية قتل المدعو(شناوة) وشركائه التاجرين من أهالي الشنّافيّة أيضا، فتقرّر إدانة القاتل ودفع الدية[١].

ويظهر أنّ الاحتلال البريطانيّ أبدل حكّام مدينة السماوة السياسيّين خمس مرّات في عشرة أشهر من تشرين الأوّل عام ١٩١٧ لغاية ١٤ تمّوز عام ١٩١٨.

(١) للمزيد ينظر: بيرغوين، مذكرات المس بيل من أوراقها الشخصية، ص١٤٤-١٤٥.

المحور الثاني

التنظيمات العسكريّة و الإداريّة والماليّة في الشنَافيّة

أوّلًا: الشبانة[1]

من الجدير بالذكر أنّ أوّل فكرة ومحاولة جرت لتكوين الشبانة في السماوة هي محاولة الكونيل لجمن[2].

عندما قامت السلطات البريطانيّة في ١٧ آذار ١٩١٧ بتقوية خطّ الحصار الخارجيّ على مناطق الفرات الأوسط في غرب الفرات، بعد احتلالها مدينة هيت، وأصبح لجمن حاكم الصحراء على كلٍّ من الرهيميّة والرحبة والكايم غربيّ الشنّافيّة[3]، فأراد الأشراف بدقّة على مناطق غرب السماوة؛ لتقوية خطّ الحصار؛ لأنّه يرى لأنّ سكّان تلك المناطق سيّئون ويقدّمون مساعدات وإمـدادات مستمرّة إلى عجمي

(١) الشبانة (الليفي): هي القوّات غير النظاميّة التي شكّلتها الحكومة البريطانيّة في العراق منذ عام ١٩١٥ إذ تشكّلت معظم أفرادها من أبناء العشائر، وكانوا ينعتونها بالمرتزقة، بلغ عددها عام ١٩٢١ (٤٥٠٠ جندي)، للمزيد ينظر: براون، العميد جي كيلبرت، قوات الليفي العراقية ١٩١٥- ١٩٣٢م، ترجمة وتعليق مؤيد إبراهيم الوندواوي، مكتبة السليمانية، ٢٠٠٦، ص٣٢.

(٢) صار لجمن هو الضابط الآمر والناهي في صحراء العراق التي تبدأ من شفاثة في حدود كربلاء إلى الناصريّة، إذ كان يرى من المناسب أن يؤسّس قوّات الشبانة التي تصبح تحت امرته ونشرها في الصحراء؛ خشيةً من تعرّض هذه المناطق إلى اعتداءات من عجمي السعدون، للمزيد ينظر: براي، مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية ١٩٠٨-١٩٢٠، ص٧٠، ١٦٦- ١٦٨.

(٣) براي، مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية ١٩٠٨-١٩٢٠، ص٧٠ و ١٦٨.

آل سعدون[١]. ويمكن لأيّ جاسوس وخارج عن القانون أن يجد له مقرًّا فيها[٢]. وقد سبق أن طلب السير برسي كوكس تعيين شبانة من سكّان تلك المناطق بوصفها الحلّ الوحيد لتطهيرها من العناصر السيّئة، وكان أوّل من طبّق هذه الفكرة والمحاولة فعليًّا هو الكابتن گولد سمث عند استقراره في السماوة في ٧ كانون الأوّل ١٩١٧، وفي حزيران ١٩١٨م عيّن ليوتنانت ودويرد (Lieut Woodward) مسؤولًا عن الشبانة في السماوة، وكان مقرّها في الرميثة التي هي مقرّ الحاكم السياسيّ[٣].

---

(١) عجمي بن سعدون بن منصور بن راشد بن ثامر بن سعدون بن محمّد بن مانع السخاء من إمارة المنتفق وأحد رؤساء آل السعدون، وهو من المشتركين في حرب الشعيبة ضدّ الإنكليز، وعلى أثر احتلال الناصريّة من الإنكليز رحل إلى منطقة الرميلة التي تقع بين الخضر والسماوة، وأخذ يمارس نشاطه السياسيّ والتعبئة الجماهيريّة ضدّ البريطانيّين في هذه المنطقة والمناطق المجاورة لها، وعلى ما يبدو فإنّ نشاطه السياسيّ والعسكريّ وصل إلى الشنّافيّة؛ لكونها من ملحقات السماوة. للمزيد ينظر: العتابي، عجمي السعدون ودوره في تاريخ العراق ١٩١١-١٩١٧م، ص٤.

(٢) وعلى ما يبدو فإنّ الإنكليز أدركوا أهمّيّة تحصين موقع الشنّافيّة، إذ يذكر صاحب كتاب (الحاجّ عطيّة أبو گلل الطائيّ) ما نصّه «تخفى عطية أبو گلل في البادية بعد خروجه من النجف إثر خلافه مع الإنكليز عام ١٩١٨م قبل مقتل الكابتن مارشال فعند وصوله القريب من الشنّافيّة سأل الدليل عن مركز الإنكليز في الشنّافيّة فأجابه الدليل أنّ المعسكر غربيّ الشنّافيّة أما مركز الحاكم (أبو رويشات) فهو (خان الوقف)، وسأله كيف يصل إلى مضيف السيّد (هادي أبو مگوطر) وأبلغه برغبته بتسليم نفسه للإنكليز، وقد تمّ إبلاغ حاكم الشنّافيّة الذي يسمّيه المؤلّف (أبو رويشات)، وبعد أيّام وصل حاكم السماوة بباخرة إلى الشنّافيّة وسلّم نفسه وذهب معه إلى مكان المعسكر ومكان الحاكم، للمزيد ينظر: الموسوي، الحاج عطية أبو گلل، ص١٤٢ وما بعدها.

(3) British occupation ,2/944 saiyed tafar and Hussan ,letter from mr.cold smith to Dekson , Date in 7th Dce 1917, D.64, p.69.

وكانت قوّة الشبانة التي بعهدته تتألّف من (٢٩٤) مجنّدًا موزّعين على النحو الآتي: (٥٠) خيّالًا، و (٦٨) مشاةً مع ضابطين عراقيّين في الرميثة، و(٥٨) خيّالًا مع (٦٠) مشاةً مع ضابطين عراقيّين من السماوة و (٢٤) خيّالًا و (٣٤) مشاةً مع ضابط واحد في الشنّافيّة[١]. وقامت الإدارة البريطانيّة بإجراءات جيّدة للشبانة في السماوة بما فيها توفير المؤن اللازمة، والتعاطف معهم في التدريب؛ لأنّ سكّان السماوة لم يمدّوهم بالمجنّدين، فكان الشبانة ممقوتين عندهم إلى أبعد حدّ، وينظر لهم نظرة ازدراء، وقد واجهت الإدارة البريطانيّة صعوبة؛ لأنّ أكثر أعضاء الشبانة هم من الأوزباشيّة وهم رجال المدرسة القديمة العثمانيّة؛ لأنّهم كانوا مهملين في نظر البريطانيّين[٢]. ويظهر أنّ عدد الشبانة في الشنّافيّة (٥٩) فردًا بضمنهم ضابط واحد، في حين ذهبت مصادر أخرى إلى القول أنّ تشكيلات الشرطة والشبانة في الشنّافيّة بدأ من آذار ١٩١٨، فتألّفت من ضابط شرطة ورئيس عرفاء مشاة و(٢) عريف خيّال و(٤) مساعد عريف و(١٦) شبانة خيّال، فيكون العدد في هذه الحالة (٤٧) فردًا، وكانت رواتبهم الشهرية على الصورة الآتية: ضابط الشرطة (١٥٠) روبيّة، وضابط الشبانة (١٠٠) روبيّة، وعريف خيّال (٨٥) روبيّة، ومساعد العريف (٧٥) روبيّة، والشبانة الخيّال (٨٠) روبيّة، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

(1) British, l ,op.cit, p.62.

(٢) حبيب، الديوانية في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٧-١٩٢٠، ص٥٤-٥٥.

الوظيفة	العدد	الراتب لكلّ فرد بالروبيّة
ضابط شرطة	١	١٥٠
رئيس عرفاء شرطة	١	٦٠
عريف مشاة	٢	٥٠
شبانة مشاة	٢٠	٤٠
ضابط شبانة	١	١٠٠
عريف خيّال	٢	٨٥
مساعد عريف	٤	٧٥
شبانة خيّال	١٦	٨٠

إنّ تشكيلات الشرطة والشبانة بدءًا من كانون الأوّل ١٩١٨ تألّفت من ضابط شرطة، ورئيس عرفاء مشاة، و(٢)عريف مشاة، و(٢) مساعد عريف مشاة، و(٢٦) شبانة مشاة، و(٢) عريف خيّال، و(٢) مساعد عريف خيّال، و (١٦) شبانة خيّال[1].

وكانت رواتبهم على وفق الجدول الآتي:

الوظيفة	العدد	الراتب لكلّ فرد بالروبيّة
ضابط شرطة	١	١٥٠
رئيس عرفاء شرطة	١	٦٠
عريف مشاة	٢	٥٠
مساعد عريف مشاة	٢	٤٥
شبانة مشاة	٢٦	٤٠
عريف خيّال	٢	٨٥
مساعد عريف خيّال	٢	٧٥
شبانة خيّال	١٦	٨٠

(1) M.l. Baghdad file no.nil nomrninal roll for December 1918 p. 21.

ومن المقارنة بين الملاك الوظيفيّ للشرطة والشبانة في الشنّافيّة بين شهر آذار عام ١٩١٨ وشهر كانون الأوّل عام ١٩١٨ نلاحظ ما يأتي:

زيادة التشكيلات من (٤٧) فردًا في شهر آذار إلى (٥٢) فردًا في شهر كانون الأوّل، وظهور منصب مساعد عريف مشاة، وإلغاء منصب ضابط الشبانة[١].

وفي تشرين الأوّل ١٩١٨ وضعت واجبات أشبه ما تكون بالواجبات العسكريّة في كلّ من أبي صخير والشنّافيّة، وكان المركز الأكبر أهمّيّة هو الذي وضع في بحيرة الشنّافيّة، كان الوصول إليها لأغراض التفتيش أمرًا عسيرًا، ولم يرغب فيه المجنّدون؛ لأنّه يقع في جزيرة منعزلة محاطة بالأهوار[٢]، والبحيرات ممّا يؤدّي إلى صعوبة إيصال

(١) الخفاجي، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني١٩١٤ـ ١٩٢١، ص١١٣ـ ١١٤.

(٢) ينظر: حبيب، المصدر السابق، ص٥٥، ونحن نعتقد أنّ الكاتب يشير بذلك إلى ناحية هور الله، وهي آخر ناحية من الشرق تجاور قضاء السماوة من الغرب، إذ كان فيها أوّل مدير ناحية هو أحمد لطفي أفندي سنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م، التي شكّلتها الحكومة العثمانيّة قبل الاحتلال الإنكليزي للعراق بـ٢٠ سنة، وتقع أطلالها المندرسة الآن في قرية العوينة ضمن المقاطعة ١٠/ هور الله / الشنّافيّة الحاليّة، ويبدو أنّ ناحية هور الله قد أنزلت درجتها من مديريّة ناحية إلى شعبة قُبيل نهاية الحكم العثمانيّ في العراق، بدليل أنّها كانت بدرجة شعبة إلى سنة ١٩٢٤، إذ ذكر السيّد عبد الرزّاق الحسنيّ في كتابه الموسوم (رحلة في العراق أو خاطرات الحسني)، ص ١٠٦، أنّ لقضاء الشاميّة ناحية وأربع شعب، أمّا الناحية فهي الشنّافيّة وتتراوح نفوسها بين ٣٠٠٠ –٤٠٠٠، ونظرًا لقلّة وارداتها وعدم أهمّيّتها الإداريّة فقد أصبح من المحتمل إلغاء الشنّافيّة وإلحاقها بشعبة هور الله، أمّا الشعب الأربعة فهي هور الله، وغمّاس، وهور الدخن (العبّاسيّة)، وأم البعرور. وتقع أراضي هور الله بين الشنّافيّة والسماوة، في حين ذكر الحاجّ ودّاي العطيّة في كتابه الموسوم (تاريخ الديوانية قديمًا وحديثًا)، ص١٩٥ أنّ قضاء الشاميّة تلحق به أربع نواحٍ هي: هور الدخن (العبّاسيّ)، والصلاحيّة، وغمّاس، والشنّافيّة. وهذه النواحي قد جاء ذكرها في تشكيلات العهد العثمانيّ، ولم يجرِ عليها تغيير إلّا على ناحيتي هور الله وهور الدخن، فإنّ الأولى كانت في العهد العثمانيّ ناحية تقع شرقيّ ناحية الشنّافيّة، فقد أُلغيت في العهد الوطنيّ=

الإمدادات إليهم، وكان نظام الإجازات في كلّ (١٥) يومًا، إذ يقضي الأفراد يومين ذهابًا وثلاثة إيابًا، وكانوا يُقسّمون على وجبتين، وكان المركز يعمل لحماية فريق الريّ وتطهير الأنهار هناك.

ولا يفوتنا أن نذكر بأنّ الجنرال وليم مارشال الذي خلف الجنرال مود حاكمًا عسكريًّا للقوّات البريطانيّة في بلاد ما بين النهرين أعاد القطعات العسكريّة في جنوب الفرات في ٢٧ شباط ١٩١٨، وألغى قيادة قوّات الناصريّة، ونقل قيادة المواصلات العسكريّة التي تمتدّ من البصرة إلى الشنّافيّة التي كانت بأمرة دفاعات الفرات فعلًا، فطلب في ١١ نيسان ١٩١٨ من الحاكم العسكريّ الأعلى في الهند وليم روبرستون وضع لواء المشاة (٥٦) في المنطقة الممتدّة من الشنّافيّة إلى هيت بإمرة العميد بروكنج، ولكن طلبه قوبل بالرفض، وأمر وليم روبستون أن تخصّص قوّات عسكريّة تبقى مرابطة قرب بحيرة الشنّافيّة وتحت قيادة آمر عسكريّ منفصل؛ لأنّ قوّة عشائر المنطقة أمر لا يُستهان به، وأمر الجنرال مارشال بكري (١٥) ميلًا من بحيرة الشنّافيّة؛ لكي تُدمج خطوط مواصلات قوّات الفرات مع مقاطعة الحلّة[1]. وذهب التقرير البريطانيّ السنويّ لعام ١٩١٨ إلى أنّ الشنّافيّة هي المنطقة الأقلّ أهمّيّة في تقسيم

=وألحقت بناحية الشنّافيّة..إلخ، ولم يذكر المؤرّخ ودّاي أنّ هور الله استمرّت إداريًّا بصفة شعبة إلى سنة ١٩٢٤، ولزيادة الإيضاح عنها نرجو ملاحظة كتاب تاريخ الديوانيّة قديمًا وحديثًا، إذ إنّ مؤلّفه يلمّح إلى منطقة الغرب التي يتفرّع فيها نهر الفرات إلى فرعين وهما شطّ العطشان وشطّ أبو رفوش، ويبدو أنّ الاحتلال البريطانيّ أراد أن يقيم مشروعًا لبناء سدّ يقطع الفرات من منتصفه قرب قرية الغرب لغرض توزيع المياه بشكل متساوٍ بين فرعي الفرات وهما: العطشان وشطّ أبو رفوش فلم يتمّ إنجاز العمل، والمحتمل أنّ القوّة العسكريّة قد وُضعت في منطقة هور الله وبالذات في الغرب أو قرية العوينة، إلّا أنّنا لم نتمكن من الحصول على أسماء ضابط الشرطة وضابط الشبانة وأسماء القوّة الموجودة في الشنّافيّة التي أنشأها الاحتلال.

(١) حبيب، المصدر السابق، ص٧٦.

(مقاطعة السماوة)، إذ تشتهر الشنّافيّة بإنتاجها لمحصول القمح، إلّا أنّ مناسيب المياه المنخفضة أدّت إلى تردّي ارتفاع كلف الزراعة، وبالتالي فإنّ أغلب الناس في هذه المنطقة أصبحوا رعاة للغنم والماشية، ونسب كبيرة من هؤلاء يقضون السنة بالتجوال داخل الشنّافيّة وخارجها، يبحثون عن الكلأ، إنّ انخفاض مناسيب المياه في شطّ الشنّافيّة هذا جاء في التقرير السنويّ البريطانيّ لعام ١٩١٨ عن السماوة، وبضمنها منطقة الشنّافيّة[١].

وجاء في نشرة تقع في ٣٦ صفحة من الحجم الكبير، وهي تشتمل على وصف الفرات بين المسيّب والسماوة كما أنّها تحتوي على معلومات مفيدة عن الفروع المهمّة كافّة التي تتفرّع من الفرات في هذا الجزء من النهر بما فيه شطّ الحلّة والشنّافيّة والكوفة، وقد عيّنت النشرة في الوقت نفسه المواقع التي تسكنها العشائر الواقعة على هذه الأنهر، وصدرت هذه النشرة باللغة الإنكليزيّة عام ١٩١٨.

كما أنّ هناك (مخابرات حول السياسة المقترح اتباعها لتنظيم الريّ في العراق بعد الحرب) للكونيل ار. جي. كارو وكيل مدير الريّ (قوّات الحملة البريطانيّة في العراق) إذ درس فيه تنظيمات منطقة الشاميّة؛ للنظر فيما إذا يمكن إنشاء سدّ على عرض الفرات في الشنّافيّة؛ لتوقيف تأثير النكارات[٢].

وطُبعت هذه المذكّرات في مطبعة الحكومة ببغداد سنة ١٩١٩ باللغة الإنكليزيّة إلّا أنّ السدّ لم يُنشأ في حينها[٣].

---

(1) Adinistation Report of the Samawah Division for year 1918.

(٢) للمزيد ينظر: سوسة، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، ص ٣١١.

(٣) يبدو أنّ الآراء متضاربة ومتباينة بشأن سدّ الدغفليّة في مدينة الشنّافيّة، إذ نوّه الباحث في هذا البحث أنّ المؤرخ ودّاي العطيّة أشار إلى وجود نيّة من السلطات البريطانيّة لإنشاء سدّ في=

وجاء في التقرير أنّ العشائر التي تسكن الشنّافيّة هي آل عيّاش، وبنو سلامة، وخفاجة، وآلبو صكر، وآلبو هليّل، وبنو عارض.

وقد ذهب التقرير إلى أنّ السادة في ناحية الشنّافيّة تورّطوا في قطعة الأرض التي كانت أُلغيت في النجف، وأنّ سيّد هادي آل مگوطر، وسيّد حسين مگوطر كانا قد رحلا إلى الهند.

ومن المشاريع التي ذكرها التقرير، وأشار إلى أنّها سوف تكون جيّدة في المستقبل هو مشروع قناة أبو دبس القديمة[١]، التي تقع نهايتها قرب قرية الجمجة، وذلك بفرع المياه في سدّة الدغفليّة، وقد قيل إنّ هذه القناة وتفرّعاتها تستطيع إرواء مائة ألف

=منطقة الغرب وهور العوينة في الشنّافيّة؛ لغرض توزيع المياه بشكل عادل بين نهري العطشان وأبو رفوش، كما أنّ الكونيل ار. جي. كارو. وكيل مدير الريّ سنة ١٩١٨م يدرس إنشاء سدّ في الدغفليّة بمدينة الغرب؛ لتوزيع المياه بشكل عادل وذلك لإيقاف تأثير ظاهرة النكارات، ولمدير شرطة لواء الديوانيّة عبد الجبّار الراويّ الذي تحدّث عن هذا الموضوع أثناء تولّيه قيادة شرطة الديوانيّة عام ١٩٢٥م رأي آخر، إذ جاء في مذكّراته الآتي « الأمر الذي واجهته في إدارة اللواء هو مكافحة النكارة التي ظهرت في أنهار هذا اللواء ولأجل الحفاظ على الزراعة بدأت إدارة اللواء بالاتفاق مع سلطات الري بعمل سد في صدر الشنّافيّة يعرف باسم سد الدغفلية وقد أنجز بمعاونة العشائر التي تزرع في هذه الأنهار، ولو أمكنت المحافظة على هذا السد لما حدثت النكارات التي أدت إلى خراب الأنهار والأضرار بالزراعة، ولما أصبح الزراع مضطرين إلى نصب مضخات لزراعتهم بعد أن كانوا متنعمين بالمياه التي تغمر أراضيهم عن طريق الفتح والسد من غير الحاجة إلى المضخات»، للمزيد ينظر: الراوي، مذكرات عبد الجبار الراوي، ص١١٢-١١٣.

(١) أبو دبس: قناة مائيّة كبيرة تتفرع من نهر الرمّاحيّة القديم من جهته الغربيّة في نقطة قريبة من قبر السيّد عيسى (مؤتم الأشبال) في مقدم بلدة الشنّافيّة اليوم، للمزيد ينظر: الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، ص١٣٨.

مشارة، وأشار التقرير إلى أنّ هناك مدرسة صغيرة في قرية الغرب[١].

وفي سنة ١٩٢١ ألحقت الإدارة البريطانيّة قضاء السماوة بلواء الحلّة، ويشمل نواحي: الرميثة، والشنّافيّة، وخضر الدرّاجيّ[٢].

ثانيًا: البلديّات

أُسّست بلديّة السماوة في تشرين الأوّل ١٩١٧ بإدارة إحدى الشخصيّات المعروفة، وهو الحاجّ عليّ، وذكرت الوثائق البريطانيّة أنّه في نيسان ١٩١٨ أسّست الإدارة البريطانيّة ثلاث بلديّات فرعيّة لها في كلّ من الشنّافيّة والرميثة ومدينة السماوة، فضلًا عن مقرّ البلديّة العامّة الموجودة في الرميثة التي كان فيها محمّد باقر أفندي مفتّشًا ومحمّد نفار كاتبًا، وفي عام ١٩١٩ دمجت تلك البلديّات في بلديّة الديوانيّة عندما أُلحقت السماوة سياسيًّا وإداريًّا بالديوانيّة، وفي عام ١٩١٩ أصبحت بلديّة الديوانيّة العامّة تتألّف من بلديّات متعدّدة وهي: الديوانيّة، والدغّارة، وقلعة الحاجّ مخيف، وعفك، والرميثة، والشنّافيّة، والسماوة، والخضر.

وكانت رواتب ملاك دوائر البلديّات تُستحصل من الواردات العموميّة للبلديّة، فأشارت المصادر إلى أنّ رئيس البلديّة كان يتقاضى (٧٥) روبيّة شهريًّا، والكاتب (٥٠) روبيّة، وجابي الضرائب (٣٥) روبيّة، والدلّال (١٥) روبيّة[٣]، إلّا أنّ هناك

(١) الغَرَب بفتح الغين والراء: هو نوع من الشجر من الفصيلة الصفصافيّة ينتشر انتشارًا كثيفًا في تلك القرية؛ ولهذا سمّيت باسمه، ويسمّى أيضا شعر البنت ويطلق عليه في بلاد الشام شجر الحور، للمزيد من التفصيل ينظر: المعجم الوسيط، ص٦٤٧.

(٢) علي، ناصر، الإدارة البريطانية في العراق ١٩١٤-١٩٢١، ص ١٧٩- ١٨٠.

(٣) حبيب، المصدر السابق، ص٦٨-٧٠.

إشارة ذكرت بأنّ بلديّات السماوة والرميثة والشنّافيّة قد أدارها بلديّة منتخب[١]. لكنّ مصادرنا سكتت عن ذكر اسم هذا الشخص المنتخب، وبشأن ملاك بلديّة قضاء الشنّافيّة في شهر آذار ١٩١٨، فقد ضمّ محصّل براتب (٦٥) روبيّة، وكنّاس براتب (١٠) روبيّات، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

جدول يوضّح ملاك بلديّة الشنّافيّة في آذار عام ١٩١٨

الوظيفة	العدد	الراتب لكلّ فرد بالروبيّة
رئيس بلديّة	١	٨٠
الكاتب	١	٦٥
المحصّل	١	٦٥
المختار	١	٤٠
الكنّاس	١	٢٥
المجموع	٥	٢٧٥

وكانت رواتبهم على وفق الجدول المذكور، وتطوّر ملاك بلديّة الشنّافيّة بشكل ملحوظ أمّا رواتبهم فقد حافظ المحصّل على الراتب نفسه الذي كان يتقاضاه في شهري آذار وكانون الأول سنة ١٩١٨، في حين ارتفع راتب الكنّاس من (١٠) روبيّات إلى (٢٥) روبيّة، بالمقارنة بين ملاك بلديّة الشنّافيّة وملاك بلديّة الرميثة ظلّت الوظائف الأساسيّة الثلاث (رئيس بلديّة، كاتب، محصّل) كما هي فيما أضحى لبلديّة الشنّافيّة مختار واحد؛ بسبب صغر البلدة قياسًا ببلدة الرميثة، إلّا أنّ ملاك بلديّة الشنّافيّة فاق ملاك بلديّة الرميثة في عدد الكنّاسين.

وبالمقارنة بين رواتب ملاك بلديّة الرميثة ورواتب بلديّة الشنّافيّة، نلاحظ زيادة

(١) الخفاجي، المصدر السابق، ص٩٥.

راتب الكاتب والمحصّل في الشنّافيّة (٦٥) روبيّة عن أقرانهم في بلديّة الرميثة (٥٠) روبيّة، ومحافظة رئيس البلديّة على الراتب نفسه (٨٠) روبيّة، وانخفاض راتب المختار في الشنّافيّة (٤٠) روبيّة عن قرينه في الرميثة (٥٠) روبيّة، والكنّاس (٢٥) روبيّة عن قرينه في الرميثة (٣٠) روبيّة[١].

إلّا أنّنا لم نحصل على أسماء شاغلي ملاك بلديّة الشنّافيّة أيّام الاحتلال البريطانيّ لها، ما عدا رئيسها المدعوّ (سيّد عيسى)، ولم نعرف اسم والده وجدّه ولقبه.

ثالثًا: الواردات

تعدّد دوائر الزراعة والريّ والمساحة والطابو من الدوائر التابعة لسكرتاريّة الواردات في سلطة الاحتلال البريطانيّ، وقد توقّفت عمليّات تسجيل أراضي الطابو في مدينة السماوة وملحقاتها الإداريّة منذ الاحتلال البريطانيّ، ولهذا عمدت سكرتاريّة الواردات إلى الأعداد لترقيم البيانات في السماوة والرميثة والشنّافيّة؛ لتنظيم عمل مأمور الطابو، ولكنّ الصعوبات التي واجهته هي إهمال العثمانيّين لسجلّ المالكين الجدد من الذين حازوا وثائق الملكيّة، كما ظلّت معظم الأراضي الزراعيّة في السماوة من دون تسجيل، وفي سنة ١٩١٨ أصدر نيلسون ليولن الحاكم السياسيّ في السماوة تعليماته إلى سكرتاريّة الواردات بخفض الرسوم عن العشائر التي اعتادت تجاهل تسديد ما بذمّتها للحكومة، وخلال ذلك جُمع (١٥٠٠) طنّ من الحبوب جزءًا من الإيرادات الواجب تحصيلها، واستُخدمت القوة ضدّ العشائر الرافضة، وضمّ الملاك الإداريّ لسكرتاريّة الواردات في السماوة في آذار سنة ١٩١٨ مأمورًا وقائد قوجيّة (وهو المسؤول عن متابعة المحصّلين) و(٦) من القوجيّة لتحصيل الواردات، إضافةً

(١) الخفاجي، المصدر نفسه، ص١٠٠.

إلى عامل هنديّ، فيما ضمّ الملاك الإداريّ لناحية الخناق مأمورًا وقائد قولجيّة و(٢) من القولجيّة، أمّا قضاءا الرميثة والشنّافيّة فقد تماثلا في الملاك الإداريّ، وإن اختلفا في العدد أحيانًا، إذ ضمّ ملاكهما مأمورًا وكاتبًا وعاملًا هنديًّا، واختلفا في عدد القولجيّة الذي بلغ في الأول (٤) وفي الثاني (٦) من القولجيّة تبعًا للموقع الجغرافيّ في البعد والقرب من مركز مدينة السماوة، والزخم العشائريّ لكلّ منهما، وبحسب هذا الزخم العشائريّ الذي يعتمد العدد ومعارضة سلطات الإدارة المحليّة، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

المدينة	الوظيفة	العدد	الراتب بالروبيّة
الشنّافيّة	مأمور	١	١٢٠
الشنّافيّة	كاتب	١	٩٠
الشنّافيّة	قولجيّ لكلّ ٥٠ نفرًا	٦	٣٠٠
الشنّافيّة	عامل هنديّ	١	٢٥

وفي كانون الأوّل عام ١٩١٨ ضمّ الملاك الإداريّ لسكرتاريّة الواردات في مدينة السماوة مأمورًا ومساعد مأمور و(٢) كاتب وقائد قولجيّة و(٤) قولجيّة نصفهم خيّالة والنصف الآخر مشاة؛ لتحصيل الواردات إضافة إلى خادم، أمّا أقضية الرميثة والشنّافيّة وناحية الخضر فقد تناظرت إلى حدّ ما في الملاك، وإن اختلفت في العدد أحيانًا، فقد ضمّ ملاك كلّ منهما مأمورًا وكاتبًا وخادمًا، واختلفت في عدد القولجيّة الخيّالة الذي بلغ في الأولى (٢)، وفي الثانية والثالثة (١) وازدادت الثانية والثالثة على الأولى بوجود وظيفة قولجيّ مشاة في كلّ منهما، وظهر في الخضر والشنّافيّة تقسيم القولجيّة إلى خيّالة ومشاة، وفي كليهما كان عدد الخيّالة (١)، واختلفا في عدد المشاة ففي الشنّافيّة (٣)، وفي الخضر (١)، وأُلغيت وظائف كانت موجودة في شهر آذار مثل

قائد قولجيّ وعامل هنديّ في السماوة والرميثة والخضر، بالإضافة إلى العامل الهنديّ في الشنّافيّة والعريف الشرطيّ في الخضر، فيما عدا ذلك حافظت السماوة على أعداد بقيّة الموظّفين في شهري آذار وكانون الأوّل، في حين انخفض عدد الموظّفين في الرميثة منهم (٨) إلى (٥) وفي الخضر من (١٣) إلى (٥) وفي الشنّافيّة من (٩) إلى (٧)[١].

أمّا الرواتب التي كان يتقاضاها الملاك الإداريّ لسكرتاريّة الواردات في قضاء الشنّافيّة، فالمأمور (١٢٠) روبيّة، والكاتب (٩٠) روبيّة، والقولجيّ (٥٠) روبيّة، والعامل الهنديّ (٢٥) روبيّة، في حين لم تشهد الرواتب أيّ تغيير يذكر باستثناء العامل الهنديّ في بلدة الشنّافيّة، إذ انخفض راتبه إلى (٢٥) عن أقرانه في السماوة والرميثة الذين يستلمون (٥٠) روبيّة، إلّا أنّ المصادر أمسكت عن ذكر أسماء الملاك الإداريّ لسكرتاريّة الواردات في الشنّافيّة كاملًا وألقابهم، مما يتطلّب البحث المستمرّ عنهم؛ لكونهم جزءًا من تاريخ المدينة، علمًا أنّ الهدف من تشكيل سكرتاريّة الواردات هو رغبة الإدارة البريطانيّة في توفير احتياجات القوات البريطانّية، وليست لها علاقة بمصلحة الشعب العراقيّ.

(١) الخفاجي، المصدر السابق، ص١٢٥ ـ ١٢٧.

المحور الثالث

الشنَافيَة خلال ثورة ١٩٢٠

الهجوم على معسكر الإنكليز في الشنّافيّة خلال ثورة ١٩٢٠

نقلًا عن السيّد عبد السيّد صادق الموسويّ والد السيّد جبّار، حيث ذكر لنا السيّد ضاحي السيّد هادي الشوجة من ذكرياته عن ثورة العشرين، وعن الهجوم على معسكر الإنكليز في الشنّافيّة خلال أحداث ثورة العشرين، التي جمعها في سجلّ خاصّ عنده، دوّن فيه تاريخ الشنّافيّة:

إنّ عمليّة الهجوم على معسكر الإنكليز في الشنّافيّة تمّت عندما:

أمر السيّد هادي آل مگوطر بقيام ثلاثة من الثوّار هم (مهوال الجباري، وعمران آل مشكور، ومحلّ أبو هاشم) بالقيام بعملية تمهيديّة[1]، تمّ فيها التسلّل إلى مواقع الحامية الإنكليزيّة، فربطوا السياج (الشرك) المحيط بالموقع بحبال قويّة، وسحب الباقون الحبال ومعها الشرك إلى الضفّة الثانية، فسهّل ذلك على الثوّار فهاجموا المعسكر، وتمّت العمليّة بنجاح، وأُسر من كان في المعسكر، وأُرسلوا إلى خان الشيلان في النجف مع الأسرى السابقين الذين وقعوا بيد الثوّار قبل العمليّة، وقد غنم الثوّار

(١) للسيّد هادي آل مگوطر دور كبير في ثورة العشرين المجيدة، فجميع الثوّار الذين خرجوا من بغداد للمشاركة في ثورة العشرين اجتمعوا في مضيفه في الشنّافيّة، ومنهم السيّد عبد الرزّاق الهاشميّ، واسماعيل كنة، وعارف حكمت، وسامي النقشليّ، علمًا أنّ النقشليّ كان يعمل مستشارًا عسكريًّا لدى السيّد هادي آل مگوطر، للمزيد من التفصيل ينظر: الأعسم، حركة الجهاد الإسلاميّ السياسيّ ودورها في بناء الدولة العراقية « مشاركة السادة آل مگوطر أنموذجًا»، ص ٩٨-١١٦.

في هذه العمليّة (١٠٠٠) بندقيّة.

وأضاف السيّد عبد السيّد صادق: كنت أحد المشاركين في معارك الشعيبة خلال الحرب العالميّة الأولى، فأُصبت بطلقة ناريّة في ساقي اليسرى (أخرجها لنا من جيبه خلال الحديث)[١]. فمنعتني إصابتي من المشاركة في أحداث ثورة العشرين[٢]، إلى جانب مرضي في ذلك الوقت، ونبتُ عن والدي في رعاية شؤون الأسرة في مدّة غيابه بمشاركته في ثورة العشرين، فأصيب خلال الثورة، وتوفّي بعدها متأثّرًا بجراحه[٣].

عاشت مدينة الشنّافيّة تحت وطأة الاحتلال البريطانيّ المباشر قرابة (٣) سنوات إلى بداية قيام ثورة العشرين، وتذهب بعض المصادر إلى أنّ الاحتلال استمرّ لغاية يوم ٣٠/ ٦/ ١٩٢٠، ودليلنا على ذلك ما نقله السيّد عبد الرزّاق من أنّ موظّفًا في الشنّافيّة بلواء الديوانيّة كان قد حضر إلى الرميثة في مهمّة رسميّة يوم اعتُقل فيه رئيس الظوالم، وقال له: «لم يكن في الرميثة يوم اعتقل الشيخ شعلان أبو الجون غير أربعة أفراد من

(١) أسهمت مدينة الشنّافيّة إسهامًا كبيرًا وفاعلاً أثناء الثورة وبعدها، إذ يذكر صاحب كتاب (البطولة في ثورة العشرين) الآتي « توجهوا الثوار بعد انتهاء الثورة إلى الشنّافيّة وحطوا رحالهم في محل يسمى (الحرز) في الشنّافيّة وأنهم انتظروا بقية الثوار حتى يصلوهم، فحضر كل من السيد محسن أبو طبيخ، ورايح العطية، وعلوان الياسري، وحاج مهدي وصلال الموح، وهادي أبو مگوطر وبقية الزعماء من أجل الخروج من العراق والذهاب إلى الحجاز»، للمزيد ينظر: الياسري، البطولة في ثورة العشرين، ص٣٠٤.

(٢) يبدو من الاطّلاع على الأحداث التاريخيّة والمعارك التي حدثت أثناء ثورة العشرين أنّ أهالي الشنّافيّة قد أبلوا بلاءً حسنًا فيها، واستشهد الكثير منهم في المعارك التي دارت بينهم وبين الإنگليز، إذ كان تجمّع الشيوخ وكبار قادة الثورة يتمّ في الشنّافيّة، للمزيد ينظر: ايرلاند، العراق في تطوره السياسي، ص٢٠٤، وينظر: محافظة القادسية بين الماضي والحاضر، مجموعة مؤلفين، ص٥٣.

(٣) ينظر: الكعبي، قبائل كعب من الماء إلى الماء، ص٥١١ – ٥١٢.

الشرطة أودع الحاكم هيات إلى أحدهم حراسة الشيخ المعتقل وكلف الثاني أن يصحبه بالقطار إلى الديوانية وكانت مهمة الثالث حراسة مشجب السلاح والرابع حراسة دار الحكومة»[١].

ويُعتقد أنّ الاحتلال استمرّ لغاية نهاية ثورة العشرين... وبناءً على ما تقدّم نوجز ما يأتي:

تعاقب على إدارة قائمّقاميّة قضاء الشنّافيّة خلال مدّة الاحتلال البغيضة ثلاث شخصيّات إنكليزيّة، هم:

- المستر جي. جورجيوس، وهو وكيل حكوميّ متدرّب، والظاهر أنّه مدنيّ.
- الكابتن أشتون إدارة مشتركة للسماوة والشنّافيّة.
- الكابتن فليجر.

ضُمَّت الشنّافيّة إلى السماوة لأوّل مرة بعد أن رفعت درجتها إلى قائمّقاميّة.

وافقت الواجهات المحلّيّة في بلدة الشنّافيّة وشيوخ عشائرها على استمرار الوصاية البريطانيّة.

على الرغم من أنّ مدينة الشنّافيّة وعشائرها كانت تحت الاحتلال البريطانيّ الجائر إلّا أنّها عند قيام ثورة العشرين كان لها دور مهمّ في معارك السماوة، في ٣٠ تموز ١٩٢٠ وصل السيّد هادي مگوطر إلى السماوة وبإمرته (٥٠٠) مسلّح من أهالي الشنّافيّة[٢].

---

(١) الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ص٢٣٢.

(٢) قدّم السيّد هادي آل مگوطر دورًا كبيرًا وبطوليًّا في ثورة العشرين، إذ يشير المؤلف فريق مزهر الفرعون إلى هذا الشأن بالآتي «إن الجبهة الممتدة من الرميثة والسماوة والناصرية كان يشرف عليها السيد هادي آل مگوطر»، ينظر: الفرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية لسنة=

ومن هناك توجّه إلى الخضر، وقد سعى لحلّ الخلافات العشائريّة لضمان وحدة صفوف الثوّار وتهيّأ له أن يتولىّ قيادتهم، وقد استمرّ الثوّار بتخريب خطوط التلّغراف وسكّة الحديد.

وفي ١٣ أيلول ١٩٢٠ تجمّع الجنود الإنكليز والهنود في قطار مدرّع اتّجه إلى المعسكر الرئيس، وفي المعسكر نفسه عهد إلى جنود وحدة المهراتا / ١١٤ مهمّة حماية القطار، لكنه عطل لإصابته بنيران الثوار، الذين تمكّنوا من دخوله وخاضوا معركة عنيفة، وفي خدعة من الطبيب العسكريّ الكابتن بيكن (pegin). تعمّد استخدام القنابل اليدويّة ضدّ أولئك الذين يتجمّعون على النقود التي رماها لإلحاق أكبر الخسائر بهم، فكانت النتيجة فاشلة على الرغم من خسارة عدد من الثوار وبضمنهم (حبشان الگاطع)، ومع ذلك فقد تدفّق الثوّار إلى داخل القطار وأمسك علوان الحاچم (عمّ الشيخ غثيث الحرجان) بالكابتن (رسل)، وقاده بناءً على طلب السيّد هادي المگوطر، وأبقاه حيًّا لقاء تعهّده بمنع الطائرات من القصف وانسحاب الجيش من السماوة، غير أنّ أحد الثوّار قتله ثأرًا لأخيه، وخلال ذلك تبودلت الرسائل بين السيّد هادي المگوطر والكونيل هاي حول انسحاب الحامية[1].

وفي مضمار آخر سيطر الثوّار على الباخرة (كرين فلاي)، وقادوا الهنود الذين على متنها إلى السيّد هادي المگوطر بوصفه قائدًا عامًّا للثوّار في السماوة والخضر، وشيوخ

=١٩٢٠، ص١٣٦.

(١) يستطرد الفريق في الجيش الإگليزيّ الذي شارك في أحداث ثورة العشرين قائلا «أرسل رئيس الثوار السيّد هادي ثلاث رسائل يعد فيها السلامة لأفراد الحامية إن تم نقلهم بقواربهم الخاصة من الناصرية فتغافلنا عن محاولته هذه في فتح باب المفاوضة، واستمر الحصار على ما هو مقرر حتى نجحت حركة الإنقاذ في تحرير الحامية المحصورة»، للمزيد ينظر: هولدين، ثورة العراق ١٩٢٠، ص٣٥٦.

العشائر قادة ميدانيّين ومنهم (نومان العبد، ومريصي آل حمود، وسلطان آل زغير وهم من رؤساء الشنّافيّة).

جاءت إشارة مقتضبة عن وجود مدرسة صغيرة في منطقة الغرب في مدّة الاحتلال، ولا تتوافر لدينا معطيات عن هذه المدرسة وتاريخ إنشائها. ونحن نعتقد أنّها من منشآت السادة آل مشكور، وهي موجودة على الأكثر قبل الاحتلال البريطانيّ[1].

إنّ مدّة الاحتلال تربو على ثلاث سنوات، وهي ليست قصيرة، إلّا أنّ المصادر لم تذكر لنا مزيدًا عنها، ولم يترك حكّام الإنكليز في الشنّافيّة مذكّرات لهم حتّى يُستعان بها لغرض تدوين تاريخ المدينة في هذه المدّة.

(١) تقع قرية الغرب إلى الجنوب الشرقيّ من الشنّافيّة، وتبعد عنها مسافة ٢٤ كم، وعندها يتفرّع نهر الفرات الرئيس إلى فرعين: فرع شطّ العطشان وفرع شطّ (أبو رفوش)، علمًا أنّ قرية الغرب تحتوي على مخفر للشرطة، وعدد من الحوانيت وخان كبير جميل مبنيّ على وفق الطراز العثمانيّ في بناء الخانات، للمزيد من التفصيل ينظر: الميالي، رجوان، خان الشنّافيّة (الغرب) تخطيطه وعمارته « دراسة آثارية»، ص٦٣١ - ٦٤٠.

الخاتمة

تبيّنت من هذا البحث مجموعة من النتائج التي يمكن إجمالها في الآتي:

١. لمدينة الشنّافيّة تاريخ عريق، إذ يرجع تكوينها إلى أزمنة تاريخيّة بعيدة، وقد استوطنتها مجموعة من القبائل العربية.

٢. تبيّن عن طريق البحث أنّ للمدينة الكثير من الأنظمة الإداريّة والعسكريّة التي طبّقت بشكل واضح مثال على ذلك: قوّة الشبانة، ونظام البلديّة والزراعة خلال مدّة البحث.

٣. شهدت المدينة مجموعة متعاقبة من التغيّرات الإداريّة، من حيث توصيفها الإداريّ، وتابعيّتها إلى جهة إداريّة أعلى منها.

٤. كان لأبناء المدينة أثر بارز في الأحداث التاريخيّة التي مرّ بها العراق، إذ شغلت حيّزًا واسعًا في مجال مقارعة الاحتلال الإنكليزيّ، ولا سيّما في إبّان ثورة العشرين. فكانت المدينة مسرحًا لكثير من المعارك مع القوّات الغازية.

٥. تصدّى أعيان المدينة وأشرافها – في الأحداث التي شهدتها – لقيادة مدينتهم والمحافظة عليها من التغيّرات التي حاول المغرضون زرعها بين أبناء المدينة.

(شكل - رقم ١)

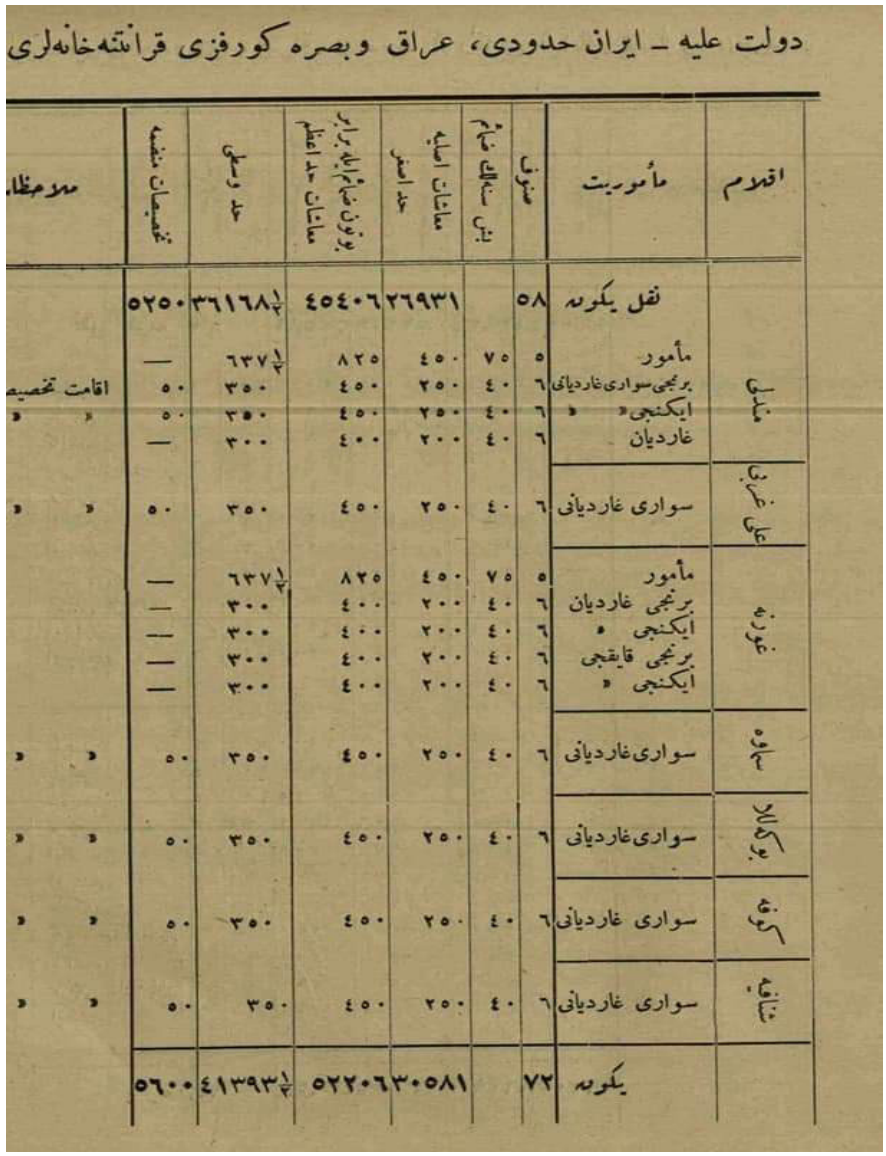

دولت عليه - ايران حدودى، عراق وبصره كورفزى قرانتهخانهلرى

اقلام	مأموريت	عدد	بدل سفالك قائم	معاشات اصليه حد اصغر	بونوس قائم مقام اصليه برابر معاشات حد اعظم	حد وسطى	تخصيصات منضمه	ملاحظات
	نقل يكونه	٥٨		٢٢٦٩٣١	٤٥٤٠٦	٣٦١٦٨½	٥٢٥٠	
مأمور	مأمور	٥	٧٥	٤٥٠	٨٢٥	٦٣٧½	—	
مأمور	برنجى سوارى غاردياى	٦	٤٠	٢٥٠	٤٥٠	٣٥٠	٥٠	اقامت تخصيصه
»	ايكنجى »	٦	٤٠	٢٥٠	٤٥٠	٣٥٠	٥٠	» »
»	غاردياى	٦	٤٠	٢٠٠	٤٠٠	٣٠٠	—	
مأمور	سوارى غاردياى	٦	٤٠	٢٥٠	٤٥٠	٣٥٠	٥٠	» »
مأمور	مأمور	٥	٧٥	٤٥٠	٨٢٥	٦٣٧½	—	
»	برنجى غاردياى	٦	٤٠	٢٠٠	٤٠٠	٣٠٠	—	
»	ايكنجى »	٦	٤٠	٢٠٠	٤٠٠	٣٠٠	—	
»	برنجى قايقجى	٦	٤٠	٢٠٠	٤٠٠	٣٠٠	—	
»	ايكنجى »	٦	٤٠	٢٠٠	٤٠٠	٣٠٠	—	
مأمور	سوارى غاردياى	٦	٤٠	٢٥٠	٤٥٠	٣٥٠	٥٠	» »
مأمور	سوارى غاردياى	٦	٤٠	٢٥٠	٤٥٠	٣٥٠	٥٠	» »
مأمور	سوارى غاردياى	٦	٤٠	٢٥٠	٤٥٠	٣٥٠	٥٠	» »
مأمور	سوارى غاردياى	٦	٤٠	٢٥٠	٤٥٠	٣٥٠	٥٠	» »
	يكونه	٧٢		٣٠٥٨١	٥٢٢٠٦	٤١٣٩٣½	٥٦٠٠	

وثيقة عثمانيّة توضّح عدد الموظّفين المتعيّنين على ملاك دائرة الحجر الصحّيّ في مدينة الشنّافيّة ومقدار رواتبهم في الحدّ الأدنى والأوسط والأعلى. المصدر ـ تقويم وقائع، العدد ١٥٠٢، بتشنجي، سنة ١٩، رجب ١٣٣١هـ، ١١ حزيران ١٣٢٩/ ر. م.

قائمة المصادر

أوّلًا: الكتب العربيّة والمعرّبة

١. الأعسم، خليل، حركة الجهاد الإسلامي السياسي ودورها في بناء الدولة العراقية مشاركة السادة آل مگوطر أنموذجًا، مطبعة الرائدة، بغداد.

٢. الأعظمي، وليد حمودي، الكويت في الوثائق البريطانية ١٧٥٢- ١٩٦٠م، لندن، ١٩٩١.

٣. أنيس، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، إسطنبول، تركيا، ١٩٧٢.

٤. أيرلاند، فليب ويلارد، العراق في تطوره السياسي، ترجمة: جعفر الخياط، دار البيضاء، بيروت، ٢٠١٣.

٥. البراقي، حسون، اليتيمة الغروية والتحفة النجفية، مطبعة شريعت، قم، ١٤٢٨.

٦. براي، ن، مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية ١٩٠٨-١٩٢٠، ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتي، طبع الدار العربية، بغداد، ١٩٩٠.

٧. بيرغوين، اليزابيث، مذكرات المس بيل من أوراقها الشخصية، ترجمة: نمير عباس مظفر، تقديم: عبد الرحمن منيف، مطبعة الجامعة الأردنية، عمّان، ٢٠١٢.

٨. التميمي، محمد علي جعفر، قلب الفرات الأوسط، مطبعة اللواء، بغداد، ١٩٥٠.

٩. جبارة، عبد الرضا، الشنّافيّة بين الماضي والحاضر، مطبعة فهد، بغداد، ٢٠٠٠.

١٠. الجميلي، قاسم، تاريخ العراق الوبائي في العهد العثماني الأخير ١٨٥٠-١٩١٨م، دار دجلة، الأردن، ٢٠١٨.

١١. الحسني، عبد الرزاق، رحلات في العراق أو خاطرات الحسني، المطبعة العربية، بغداد، ١٩٢٥.

١٢. الحسني، عبد الرزاق، العراق قديمًا وحديثًا، مطبعة دار الكتب، بيروت، ١٩٥٨.

١٣. الحسني، عبد الرزاق، موجز تاريخ البلدان العراقية، بغداد، ١٩٣٠.

١٤. الراوي، عبد الجبار، مذكرات عبد الجبار الراوي، تصدير: الأستاذ محمد بهجت الأثري، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٩٤.

١٥. الريحاني، أمين، ملوك العرب، مطابع دار الجبل، بيروت، ١٩٢٤، ج٢.

١٦. الساعدي، حمود حمادي، بحوث عن العراق وعشائره، دار الأندلس، النجف الأشرف، ١٩٩٠.

١٧. السعدي، محمد رشيد داود، قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين، مطبعة الرشيد، الهند، بومبي، ١٣٢٥هـ.

١٨. السماك، حسن علي، عشائر منطقة الفرات الأوسط ١٩٢٤-١٩٤٠، دار

الفـرات للثقافـة والإعـلام، بابـل، ٢٠١٤.

١٩. سوسة، أحمد، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٥.

٢٠. الطاهـر، عبـد الجليـل، تقريـر سري لدائـرة الاسـتخبارات البريطانيـة عـن العشـائر والسياسـة، ترجمـة د. عبـد الجليـل الطاهـر، بغـداد، ١٩٥٨.

٢١. العامـري، الشـيخ أحمـد النـاصري، القامـوس العشـائري العراقـي، بـيروت، لبنـان، ٢٠٠٩.

٢٢. العطيـة، وداي، تاريـخ الديوانيـة قديمًا وحديثًـا، منشـورات المكتبـة الحيدريـة، النجـف الأشرف، ١٣٨٥.

٢٣. العـزاوي، عبـاس، عشـائر العـراق، طبـع مكتـب الصفـا والمـروى، لنـدن، ١٩٥٦، ج٤.

٢٤. عـلي، نـاصر حسـين، الإدارة البريطانيـة في العـراق ١٩١٤-١٩٢١، مطبعـة الكتـاب، بغـداد، ٢٠٠٩.

٢٥. العمـري، مصطفـى محمـود، لـواء الديوانيـة في العهـد الملكـي، تحقيـق الدكتـور عبـد الخالـق منديـل صـلال المـوح، دار البيضـاء للطباعـة والنـشر، بغـداد، ٢٠١٩.

٢٦. الفرعـون، فريـق مزهـر، الحقائـق الناصعـة في الثـورة العراقيـة لسـنة ١٩٢٠، مطبعـة النجـاح، بغـداد، ١٩٥٢.

٢٧. الكعبي، عقيل حياوي أبـو دايـم، قبائـل كعـب مـن المـاء إلى المـاء، طبع مؤسسـة البـلاغ، بيروت، لبنـان، ٢٠٠٧.

٢٨. مجموعة مؤلفين، محافظة القادسية بين الماضي والحاضر، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٨٦.

٢٩. منتشاشغيلي، ألبرت، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة: هاشم صالح التكريتي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٨.

٣٠. المنصوري، سامي ناظم، الديوانية في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٧م، دار المدينة الفاضلة، بغداد، ٢٠١٢.

٣١. المنصوري، سامي ناظم، المعجم الكبير للوحدات الإدارية العربية في الوثائق العثمانية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٨.

٣٢. الموسوي، السيد مجيد، الحاج عطية أبو گلل الطائي، مطبعة السعدي، بغداد، ١٩٥٧.

٣٣. النجار، جميل موسى، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١.

٣٤. نصار، عبد العظيم، بلديات العراق في العصر العثماني ١٥٣٤-١٩١٨م، مطبعت شريعت، قم، ١٤٢٧.

٣٥. هولدين، سر المر، ثورة العراق ١٩٢٠، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠.

٣٦. الواعظ، مصطفى نور الدين، الروض الأزهر في تراجم آل جعفر، مطبعة الاتحاد، الموصل، ١٩٤٨.

٣٧. ولسن، ارنولد، بلاد ما بين النهرين بين ولاءين، ترجمة: فؤاد جميل، طبع

دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢.

٣٨. الياسري، عبد الشهيد، البطولة في ثورة العشرين، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٦.

ثانيًا: الرسائل والأطاريح

١. حبيب، نعيم عبد جودة، الديوانية في ظل الاحتلال البريطاني دراسة سياسية، اقتصادية، اجتماعية سنة ١٩١٧-١٩٢٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

٢. الخفاجي، حنان عبد الصاحب، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠٠٥.

٣. العتابي، نور حسن خلف، عجمي السعدون ودوره في تاريخ العراق ١٩١١ - ١٩١٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٥.

ثالثًا: الصحف والمجلّات

١. الميالي، رجوان فيصل، خان الشنّافيّة (الغرب) تخطيطه وعمارته «دراسة آثارية»، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٢، العدد ١، لسنة ٢٠١٩.

٢. الساعدي، حمود حمادي، الرماحية من المدن العراقية المندرسة، مجلة البلاغ، العدد الأول، السنة السادسة، ١٩٧٦.

٣. تقويم وقائع، العدد ١٥٠٢، بتشنجي، سنة ١٩ رجب ١٣٣١هـ، ١١ حزيران ١٣٢٩، ر. م.

رابعًا: الوثائق الأجنبيّة

1- Adinistation Report of the Samawah Division for yeay 1918.

2- British occupation ,2/944 saiyed tafar and Hussan ,letter from mr.cold smith to Dekson , Date in 7th Dce 1917.

3- Revenue secrctarys office ,f.o,.20 E, order no.3.323 in 14 feberar 1919.

4- M.l. Baghdad file no.nil nomrninal roll for December 1918